الشاعر
أحمد عبد العليم
الخطيب
أحد أبطال أكتوبر
المجيد

رسالة من الطفل الشهيد

أماهُ.. ما أسعدني
انقشع ضبابُ الزيفِ
حين رمتني رصاصات الغدرِ
لأكون مع الشهداءِ
يد الحور تحملني.. تهدهدني..
يفوح المسك من دمي.. ملابسي.. كفني
ثقوب الرصاص عايشين تميزني
ألا تدرين يا أماه أن الله فضلني
وأن رسول الله يحضنني
وابنة عمران تداعبني
دموعك يا أماه تؤلمني.. تؤرقني..
فلا تبكي طفولتي..

لا تلعني قدري..
لا تسبى الممات..
لا تقولي يا ولدي..
لا تصيحي يا كبدي..
وضعي مثلى.. ومثلى صغارا
جمرات تحرِّق قلب صهيون الحجر
واعلمي يا أماه بأن دمى سرى
على أعتاب المسجد الأقصى
سال على أثر أقدام الرسل
وإشعاعات الشمس
ترسل الضياء فوق دمى
فيرسم لوحة علمي..
قمة ضعفي.. لحظة قتلى..
ذبحي.. سفك دمي
وأبي بضعفه.. عجزه..
يسد جراحي.. يلملم أشلائي
يصرخ فى وجه الريح الصاعدة إلى علّيين
يخاطب رب الناس.. رب الريح..
يسأل رب الكون
أحجار جبالك لا تكفي في أيدي الرضع
قل يا رب..
قل للحجر تكلم..

قل يا حجر أن يهوديا ورائك..
وقل للعرب أفيقوا..
قل إن جدار الصبر تهدم..
قل إن الموت كرامة..
وأن العيش مزَّلة..
ما دمنا نسأل نتعشم
قل إن العم الأكبر ساماً..
ما زال يقدم للعرب الكأس مسمم
وكهوف الظلمة ما أحلكها
فى قلب من يسفك دماء الرضع
وكلاب الجيف تتسابق؛
لتعمر مدفع
وأذناب الشيطان المارق
ظمأى دوماً لا تشبع
أبتي.. أبتي..
لا تصرخ فى الموتى
فما أنت بأفضل من طه
وقل للعالم يا أبتي
هذي بـــــلادي
دم الدرة روّاها
دم الدرة روّاها